اصل
بلغنا وصل الى ملك
الخزر ج ارسل

الى ان وصل ارمينية بكتب له صاحب ارمينية الى ملك اللان ثم كتب له صاحب اللان الى ملك
الخزر فارسل معه جماعة من جنوده يدلونه على الطريق ولما سار من عنده مشى خمسة وعشرين يوما
ودخل الى ارض سوداء وخمة بسار فيها عشرة ايام ثم وصل الى مدائن خربة فسار عشرين يوما بتلك المداين
فقالوا هذه المدن التي كان يعبث بها ياجوج وماجوج حتى خربت وهي الان خرابة ثم سار من تلك المداين
الخربة حتى انتهى الى مدينة فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية ويقرؤون القران وعندهم المساجد
والجوامع ويصلون الجمعة والجماعة فقال لهم صاحبها من اين اقبلتم فقال لهم سلام الترجمان نحن رسل
امير المؤمنين الواثق بالله هارون فلما سمعوا تعجبوا من قول امير المؤمنين وهم يقولون ما سمعنا
قط بهذه اللفظة الا هذا اليوم منكم ثم تركهم ومضى حتى انتهى الى جبل املس وقدامه جبل منقطع
وبينهما واد عرضه مائة وخمسون ذراعا قال السدي ان ياجوج وماجوج ليس لهم مخرج الا من بين
هذين الجبلين ومن ورائهم البحر المحيط ولولا ذلك ما كان يعبث السد شيئا ثم ان سلاما راى عضادتين
مما يلي هذا الجبل من جانبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك مبني بلبن الحديد
وزنه هروند حديد بطرحه على تلك العضادتين وطول ذلك الدروند على العضادتين مائة وعشرون
ذراعا وفوق ذلك الدروند بناء السد الى راس ذلك الجبل الاملس وارتفاعه مقدار مد البصر اليه
وفوق ذلك البناء شرافات من الحديد في كل شرافة قرنان ينثني كل واحد منهما على صاحبه وفي
وسط ذلك البناء باب له درفتان عرض كل درفة منها خمسون ذراعا مثلها ارتفاعا وعلى ذلك
الباب قفل طوله سبعة اذرع غلظه ذراع وله مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر
سنا كل سن قدر يد الهاون وهو معلق بسلسلة طولها ثمانية اذرع واستدارتها اربعة اشبار ولذلك
الباب عتبة عرضها عشرة اذرع وطولها مائة ذراع وقد جعل الملك لذلك السد حارسين يركب كل يوم
ومعه جماعة من قومه نحو عشرين فارسا وبايديهم المرزبات من الحديد فيضربون على ذلك القفل

ثلاث ضربات

ثلاث ضربات ثم يصغون بآذانهم الى من وراء الباب فيسمعون دويا كدوي النحل فيعلم ياجوج وماجوج
ان هناك حرسة وحفظة خلف الباب قال سلام الترجمان ورايت بالقرب من السد حصنين تجري حول تلك العين
آلة البناء وهي قدور من حديد ومغارف وبقية من لبن الحديد طول كل لبنة ذراع ونصف في سمك شبرين
وقد مرت عليها الدهور وصدأت والتصق بعضها على بعض قال سلام فسألت اهل تلك الحصون هل رايتم
احدا من ياجوج وماجوج فقالوا نعم رايناهم مرارا عديدة فوق شرافات السد وربما يقع منهم احد
على الارض من الريح الشديد فكتب سلام ذلك بجميعه وما راى وسمع من السد واخبار ياجوج وماجوج
فصار المكتوب درجا وعزم على الرجوع وعزم على الرجوع الى بغداد فمضى في براري وقفار حتى خرج
الى ارض سمرقند الى بغداد وكان مدة غيبته ثمانية وعشرين شهرا فلما دخل الى بغداد طار بحديث
الناس بعجائب ما راى وانتشر واورد ذلك ابن الجوزي في كتابه تنوير الغبش ذكر اخبار ياجوج
وماجوج قال الحسن البصري ان ياجوج وماجوج اصلهم من ولد يافث ابن نوح عليه السلام ويافث
ابو الترك وياجوج وماجوج من الترك قال وهب بن منبه انما سمي الترك تركا لان ذا القرنين لما بنى
السد على ياجوج وماجوج كان منهم جماعة غائبون لم يعلموا ببناء السد فتركوا خارج السد
فسموا تركا وقال بعضهم ان ياجوج وماجوج خلقوا من نطفة آدم حين فاض منيه لما اهبط الى
الارض فاختلطت تلك النطفة بالتراب فخلق الله تعالى منها ياجوج وليسوا هم من حواء فانكر ١٢٠
بعض العلماء هذا القول وقال انه ليس بصحيح قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ياجوج وماجوج تسعة
اجزاء والعالم جميعه جزء واحد ذكر صفاتهم قال السدي انهم على ثلاثة اصناف صنف كالنخل
الطويل حتى قيل ان فيهم من طوله مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم طوله وعرضه سواء يفترش
احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى وهذا الجنس لا يشترط وحشا ولا دابة الا اكله ومن مات منهم اكلوه
وصنف منهم في غاية القصر ومنهم من طوله شبر وشبران ولا يموت احدهم حتى يرى الف ولد من ولده

Copyright © King Saud University